



مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثاني - العدد الأول - الجزء الأول

1444 / 8 / 22 هـ - 2023 / 3 / 15 م

علمية - ربعية - محكمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحررة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي أ.د. زكريا ظلام أ.د. عبد الكريم بكار
أ. د إبراهيم أحمد الديبو أ.د. أسامة اختيار د. أسامة القاضي
د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد العزيز الدغيم

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. أحمد بكار	أ.د. عبد القادر الشيخ
أ.د. جواد أبو حطب	د. جهاد حجازي
أ.د. عبد الله حمادة	د. ضياء الدين القالاش
أ.د. محمد نهاد كردية	د. سهام عبد العزيز
د. محمد يعقوب	د. ماجد عليوي
د. كمال بكور	د. أحمد العمر
د. مازن السعود	د. عامر مصطفى
د. محمود موسى	د. عدنان مامو
د. عمر زكريا	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلة علمية محكمة فصلية، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلمية.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلمية المحكمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلمية.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: **2957-8108**

البريد الإلكتروني: info@journal-fau.com

الموقع الإلكتروني للمجلة: <https://journal-fau.com>

معايير النشر في المجلة:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلمية باللغة العربية.
- 2- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.
- 3- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.
- 4- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والانكليزية.
- 5- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز 200-250 كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.
- 6- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7).
- 7- يلتزم الباحث ألا يزيد البحث على 20 صفحة.
- 8- ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكم ثالث في حال رفضه أحد المحكمين.
- 9- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال 15 يوماً.
- 10- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.
- 11- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.
- 12- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى:

- أثر روحانية مكان العمل في سلوكيات الدور الزائد لدى العاملين " دراسة ميدانية على العاملين في جامعة حلب في المناطق المحررة" 7
أ. جلال مرعي العيسى د. محمود علي عريض
- مستوى الإحساس بالمضايقة في مكان العمل لدى العاملين في القطاع الصحي في مدينة عفرين 39
أ. عماد محمد كعكو د. محمود علي عريض
- أثر قاعدة المثقفة تجلب التيسير في بعض المسائل الطبية 77
أ. عبد الرحيم محمد الزيايدي د. عبد الرحمن عزيزي
- أثر الردة على العبادات (الوضوء-الصلاة-الصوم-الزكاة-الحج) 99
أ. عبد المجيد بدوي د. عبد الرحمن عزيزي
- اثر التعليم الإلكتروني في التحصيل العلمي للطلاب في مقررات المحاسبة (دراسة تطبيقية على طلاب كلية الاقتصاد في جامعة حلب في المناطق المحررة) 125
د. مالك السليمان
- استراتيجيات التعلم المعرفية وعلاقتها برفع الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة. 167
أ. حنان حمادي د. سهام عبد العزيز أ.د. عماد برق
- الشعر السياسي في الثورات العربية 211
د. محمد رامز كورج
- مصادر الصورة في شعر الحنيفية 241
أ. عبد العزيز نجار د. محمد رامز كورج أ.د. أسامة اختيار
- تصميم متحكم بارامتري للتحكم بجملته عربية مزودة بذراع 271
أ. عبد الرحمن حسين د. محمد عطا الكدع

ملخص البحث:

أجرت الباحثة بحثاً بعنوان: استراتيجيات التعلم المعرفية وعلاقتها برفع الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة، وهدف البحث إلى تعرّف العلاقة بين استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم المعرفية وبين رفع إنجازهم الأكاديمي، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من طلبة السنة الأولى والرابعة من طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة، وتم اختيار السنة الأولى والرابعة لبيان العلاقة بين فترتين زمنيتين مختلفتين، وتم استبعاد السنة الثانية والثالثة لقرب المستوى الدراسي بينهما، وتألّفت العينة المختارة من (111) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث شكلت العينة نسبة 50% تقريباً من المجتمع الأصلي، وقامت الباحثة بإعداد أداة البحث التي هي استبانة عن استراتيجيات التعلم المعرفية التي يستخدمها الطلبة الجامعيون في دراستهم، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، تم تطبيق أداة البحث واستخراج البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- وجود علاقة مرتفعة لاستخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية السنة الأولى والرابعة في استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية لصالح طلبة السنة الرابعة.

كلمات مفتاحية: استراتيجيات التعلم، التعلم المعرفي، رفع الإنجاز، الإنجاز الأكاديمي.



Cognitive learning strategies and their relationship to raising academic achievement

Through out a sample of students from the Faculty of Education at the free Aleppo University in the liberated areas

Prepared by:

Ms. Hanan Hammadi Dr. Siham Abdel Aziz Prof. Dr. Imad Barq

Abstract:

The researcher conducted a research entitled: The effect of using cognitive learning strategies in raising academic achievement among a sample of students of the Faculty of Education at the University of Aleppo in the liberated areas. The liberated areas, the researcher followed the descriptive analytical approach, and the research sample consisted of first and fourth year students from the students of the Faculty of Education at the University of Aleppo in the liberated areas. The sample consisted of (111) male and female students, who were chosen randomly, and the researcher prepared the research tool, which is a questionnaire about the cognitive learning strategies used by university students in their studies, and the psychometric properties of validity and reliability were verified, the research tool was applied and data was extracted and processed. Statistically, the researcher reached the following results:

- 1- There is a high impact of using cognitive learning strategies in raising the academic achievement of students of the Faculty of Education at the University of Aleppo in the liberated areas.
- 2- There are no statistically significant differences between males and females in the use of cognitive learning strategies.
- 3- There are statistically significant differences between first- and fourth-year College of Education students in the use of cognitive learning strategies in favor of fourth-year students.

Keywords: learning strategies, Cognitive learning, Raising academic achievement, Academic achievement.

Kurtarılmış Bölgelerdeki Halep Üniversitesi Eğitim Fakültesi öğrencilerinden oluşan bir örnekleme Bilişsel öğrenme stratejileri ve bunların akademik başarıyı artırmayla ilişkisi

Hazırlayanlar

Öğr.Gör. Hanan Hammadi Dr. Siham Abdul Aziz Öğr.Gör. İmad Barık

Araştırma özeti:

Araştırmacı, Kurtarılmış Bölgelerdeki Halep Üniversitesi Eğitim Fakültesi öğrencilerinden oluşan bir örnekleme Bilişsel öğrenme stratejileri ve bunların akademik başarıyı artırmayla ilişkisi başlıklı bir araştırma yürütmüştür. Araştırma, Kurtarılmış Bölgelerde Halep Üniversitesi Eğitim Fakültesi öğrencilerinin bilişsel öğrenme stratejilerini kullanmaları ile akademik başarılarını artırmaları arasındaki ilişkiyi belirlemeyi amaçlamıştır . Araştırmacı betimsel analitik yaklaşımı izlemiş ve araştırmanın örneklemini kurtarılmış bölgelerdeki Halep Üniversitesi Eğitim Fakültesi 1. ve 4. sınıf öğrencileri oluşturmuş, bu yılların seçilme nedeni ise, İki farklı zaman dilimi arasındaki ilişkiyi göstermektir. 2. ve 3. sınıflar, akademik düzeyleri birbirine yakın olduğu için hariç tutulmuştur. Seçilen örneklem, orijinal topluluğun yaklaşık %50'sini oluşturduğundan rastgele seçilen (111) erkek ve kız öğrenciden oluşmaktadır. Araştırmacı, üniversite öğrencilerinin çalışmalarında kullandıkları bilişsel öğrenme stratejilerine ilişkin bir anket olan araştırma aracını hazırlamış ve psikometrik özellikleri geçerlilik ve güvenilirlik açısından doğrulanmış, araştırma aracı uygulanmış, veriler çıkarılmış ve istatistiksel olarak işlenmiş ve araştırmacı aşağıdaki sonuçlara ulaşmıştır :

- 1- Kurtarılmış bölgelerde Halep Üniversitesi Eğitim Fakültesi öğrencilerinin akademik başarılarını yükseltmede bilişsel öğrenme stratejilerinin kullanımı ile yüksek bir ilişki vardır.
- 2- Bilişsel öğrenme stratejilerinin kullanımında kadınlar ve erkekler arasında istatistiksel olarak anlamlı bir fark yoktur .
- 3- Eğitim Fakültesi 1. ve 4. sınıf öğrencileri arasında bilişsel öğrenme stratejilerini 4. sınıf öğrencilerinin yararına kullanmada istatistiksel olarak anlamlı farklılıklar vardır.

Anahtar Sözcükler: Öğrenme stratejileri, Bilişsel öğrenme, Başarıyı

artırmak, Akademik başarı.

1- مقدمة البحث:

إن إعداد المتعلم القادر على القيام بدور إيجابي في عملية التعلم يتطلب من علماء التربية ضرورة البحث عن استراتيجيات تعلم تساعد المتعلم على تكوين معنى لما يتعلمه، ولا ينتظر أن يقدم له المعلم الحلول الجاهزة للمشكلات العلمية التي تواجهه (العنزي، 2008، ص31) وهذا ما أكدته المدرسة المعرفية أن التعلم ليس عملية اكتساب للمعلومات، بل هي عملية فاعلة يبني فيها المتعلم المعلومة والمهارة، مما ينعكس إيجاباً على أدائه الأكاديمي والدراسي، لذا فإن استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم المعرفية التي تؤهلهم للقيام بما هو مطلوب منهم أمر في غاية الأهمية بالنسبة لهم (القضاة والترتوري، 2007، ص81)، ونتيجة لذلك تزايد الاهتمام لدى كثير من الباحثين لدراسة الاستراتيجيات التي يتعلم بها الطلبة ولاسيما في المرحلة الجامعية لأسباب عدة من أهمها: أن الطالب الجامعي يتحمل المسؤولية الذاتية عن تعلمه، وأن طبيعة التعلم الجامعي تفرض أعباء متعددة على الطالب، وأن انخفاض درجات بعض الطلبة في الاختبارات قد لا يرجع إلى ضعف قدراتهم أو إلى القصور في جوانب شخصياتهم، وإنما قد يعود إلى عدم اتباعهم واستخدامهم استراتيجيات تعلم مناسبة.

فعملية التعلم ليست عملية سهلة وبسيطة بل هي عملية معقدة ومتشعبة وتدخل في تكوينها عدة عوامل وعمليات معرفية، ولحدوثها يحتاج المتعلم أن ينتقي الاستراتيجية التي تسهل له عملية التعلم الناجحة، وتسهل له التذكر ويحاول من خلالها تنظيم تعلمه بطريقته الخاصة على مدار السنة الدراسية أو بالتزامن مع فترة الاختبارات أو الامتحانات أو مختلف أساليب التقويم، فالمتعلم كل همه هو اجتياز الامتحان أو الاختبار أو التقويم المدرج و الحصول على درجة عالية، بمعنى تحصيل دراسي وإنجاز أكاديمي مرتفع يمكنه من النجاح وهذا الهدف الذي يصبو إليه، و لهذا فإن الأساليب المتبعة في المراجعة، قد تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز

الأكاديمي، كالحفظ و الفهم.... إلخ، و هذا ما يعرف باستراتيجيات التعلم، ويعرف علام محمود (أبو علام، 2004، ص30) استراتيجيات التعلم المعرفية بأنها: "اختيار واستخدام الطرائق التي تساعد المتعلم على تجهيز المادة التي يريد تعلمها حيث يستخدمون طرائق مختلفة تتناسب مع الأهداف الخاصة التي يريدون تحقيقها فهم يختلفون باختلاف الهدف فكلما كان الهدف واضحا كانت الاستراتيجية مختارة بعناية ودقة"، فاختيار الاستراتيجية الفعالة أو المناسبة تزيد ثقة المتعلم في نفسه وفي قدراته وفي تحصيله وفي مستوى إنجازه الأكاديمي.

ولأن عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تتطلب إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها، فقد تزايد الاهتمام بالمهارات الدراسية، وعادات الاستنكار واستراتيجيات التعلم، وذلك في ضوء تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم من جهة، وازدياد تعقيد المهمات التعليمية مع تقدم المراحل الدراسية من جهة أخرى، والغرض الرئيس من استراتيجيات التعلم هو الاعتماد على النفس في التعلم، ويعرفها اكسفورد (OXFORD، 1990) بأنها " نشاطات خاصة وأنماط سلوك وأساليب يستخدمها الطلبة بشكل واع لتحسين تقدمهم في فهم واستخدام المعرفة"، وهذه الاستراتيجيات تساعد في جعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة للمتعلم، فهي الأفكار والسلوكيات الخاصة التي يستخدمها الأفراد لمساعدتهم في فهم المعلومات الجديدة وتعلمها واستعادتها.

ويمكن تصنيف استراتيجيات التعلم كما بينها العبودي (1434هـ ، ص38-39) إلى:

استراتيجيات معرفية واستراتيجيات فوق المعرفية، أما الاستراتيجيات المعرفية: فهي تهتم بتحليل النص أو التوضيح أو التفصيل للموضوع المراد دراسته، ومن أمثلتها: التسميع والتنظيم والتوضيح، وأما الاستراتيجيات فوق المعرفية: فهي تهتم بإدارة عملية التعلم، مثل: الانتباه الانتقائي لجزء معين

من النص، ومراقبة الفهم أو ضبط وتقويم ما تم تعلمه، أو التقويم الذاتي للاستيعاب، وهنا ركزت الباحثة على تناول الاستراتيجيات المعرفية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن موضوع استراتيجيات التعلم المعرفية من المواضيع المهمة على مستوى التعليم الجامعي، لما لها من دور كبير في مساعدة الطلبة على التعامل مع المواد الدراسية، ولما لها من أثر في رفع الإنجاز الأكاديمي كما تشير معظم الدراسات، ومن خلال عمل الباحثة مدرسة في كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة منذ عدة سنوات، واحتكاكها بالطلبة، وملاحظتها وجود ضعف وفروق فردية في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المعرفية، وأن هذا الاستخدام البسيط لاستراتيجيات التعلم المعرفية في التعامل مع المعلومات عند بعض الطلبة يرجع إلى أن هؤلاء الطلبة لا يستندون إلى استراتيجيات تعلم واضحة المعالم والإجراءات، وأن جل استراتيجياتهم المستخدمة تركز على النمط التقليدي المتمثل بالحفظ البصم، بالإضافة إلى شكوى عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة من استخدام الطلبة واعتمادهم على استراتيجيات تعلم عشوائية بدراساتهم، مما كان له أثر في تدني مستوى الإنجاز الأكاديمي، ومواجهة الطلبة صعوبة في التعلم والدراسة وتقديم الامتحانات الدراسية في المقررات الجامعية.

جاءت هذه الدراسة للكشف عن معرفة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة.

وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

2-1- ما علاقة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية

التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة؟

- 2-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة على مقياس استراتيجيات التعلم المعرفية تعزى إلى متغير الجنس للطلاب؟
- 2-3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة على مقياس استراتيجيات التعلم المعرفية تعزى إلى السنة الدراسية للطلاب؟
- 2- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- 3-1- التعرف على العلاقة بين استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي.
- 3-2- الكشف عن الفروق في درجة استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم المعرفية وفقاً لمتغير الجنس.
- 3-3- الكشف عن الفروق في درجة استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم المعرفية وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
- 3- أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:
- 3-1- الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه الدراسة بما ستضيفه إلى المعرفة في مجال استراتيجيات التعلم المعرفية وبمقدار ما يستفاد من تطبيقاتها التربوية، وذلك من خلال التعرف على درجة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة، وفيما إذا كان هناك أثر لمتغير السنة الدراسية والجنس، إضافة إلى تزويدنا بمعرفة العلاقة ما بين استراتيجيات التعلم والإنجاز الأكاديمي، قلة الدراسات في الشمال السوري على مستوى الجامعات - في حدود علم الباحثة- التي

تناولت استراتيجيات التعلم المعرفية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي وبعض المتغيرات، وهذا يوضح الحاجة لدراسة مثل هذا الموضوع.

-2-3 الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية ككل، مثل أصحاب القرار التربوي والمدرسين، وذلك بالعمل على تطوير وتنمية درجة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية لدى الطلبة من خلال تصميم البرامج التدريبية، أو عقد دورات تدريبية للطلبة من شأنها الارتقاء بدرجة استخدامهم للاستراتيجيات المعرفية الفعالة، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على مستوى دافعيتهم وعلى إنجازهم الأكاديمي، وخاصة أننا على أبواب امتحانات جامعية سنوية.

4- حدود البحث:

- 4-1- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة.
 - 4-2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2020).
 - 4-3- الحدود البشرية: طُبق البحث على (111) طالباً وطالبة من طلاب السنة الأولى والرابعة في كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة.
 - 4-4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بموضوع الدراسة المتمثل في الكشف عن علاقة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي، كما تتحدد نتائج الدراسة بالمقياس الذي استخدمته الباحثة في الدراسة والمطور من قبلها، وما تمتع به من دلالات صدق وثبات، ومدى صلاحيته لقياس ما أُعدّ له، وبطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.
- 5- تعريف مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

5-1- استراتيجيات التعلم المعرفية: هي السلوكيات والإجراءات التي ينخرط فيها المتعلم وتهدف إلى التأثير على الكيفية التي يتمكن من خلالها من معالجة المعلومات وتعلم المهام المختلفة التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي، فهي الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلم وتؤثر فيما يتعلمه {8}، ويعرفها الزغول (2006، ص127) بمجموعة السلوكيات المعرفية المتنوعة التي يستخدمها الفرد أثناء الدراسة، والتي تعمل على تسهيل اكتساب المعرفة وتنظيمها والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة، كما عرفها بريزي: بأنها نشاط ذهني يعتمد على فئة من الإجراءات والعمليات المعرفية المندمجة التي يستخدمها المتعلم بوعي ومرونة بهدف اكتساب معارفه الجديدة أو يسهل تعلمها أو تدعيمها (بريزي، 2020، ص107).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات المعرفية المتنوعة التي يقوم بها المتعلم الجامعي لتحقيق هدف تعليمي، أو أكثر بمتعة حسب ما تمثله درجات الطلاب الكلية على استبانة استراتيجيات التعلم الموضوعية من قبل الباحثة والمستخدمة لأغراض الدراسة الحالية، يكون التعلم استراتيجياً عندما يعي المتعلم المهارات والاستراتيجيات والإجراءات الخاصة التي يستعملها في التعلم ويزيد من إنجازه الأكاديمي.

5-2- الإنجاز الأكاديمي:

عبارة عن نتائج الأداء التي تشير إلى مدى تحقيق الطالب لأهداف محددة كانت محور الأنشطة في البيئات التعليمية، وتحديداً في جميع المؤسسات التعليمية، وتحدد أنظمة الجامعات في الغالب الأهداف المعرفية التي تنطبق عبر مجالات ومواضيع متعددة.

والإنجاز الأكاديمي كما عرفه الخطيب (2004، ص4): مقدار ما يكسبه الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدر بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأدائه في الاختبارات التحصيلية.

ومن بين المعايير العديدة القائمة على المناهج الدراسية التي تشير إلى التحصيل الدراسي، الدرجات أو الأداء في اختبار التحصيل التعليمي، والمؤشرات التراكمية للتحصيل الأكاديمي مثل الدرجات والشهادات التعليمية (رمانة، 2019)

التعريف الإجرائي للباحثة: هو معدل الطالب التراكمي في جميع مقرراته الدراسية التي درسها في كلية التربية في جامعة حلب الحرة، والمسجل في ملف الطالب في دائرة شؤون الطلاب في الجامعة، منذ بداية تسجيله الدراسي.

ثانياً: الدراسات العربية السابقة:

1. دراسة جاهل ومحمدي (2017) بعنوان: استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي بالمؤسسة التعليمية التربوية في متقن شعلال مسعود في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى: معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة ما إذا كانت هناك اختلاف في استخدام استراتيجيات التعلم تعزى لمتغير الجنس، ومعرفة فيما إذا كان هناك تأثير للتنوع في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث التي شملت طلاب الطور الثانوي (أولى ثانوي/ثالثة ثانوي)، ضمن تخصص آداب (150) تلميذاً وتلميذة، تم سحبها بطريقة عشوائية طبقية، اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداتين متمثلتين في المقابلة، والاستبيان، وأظهرت النتائج وجود تفاوت في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، بالمقابل لم نجد هناك تأثيراً في استخدام استراتيجيات التعلم

المنظم ذاتياً على التحصيل الدراسي، كما لم تتوصل إلى فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً حسب الجنس.

2. دراسة القبرصلي (2017) بعنوان: استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

لدى طلاب مراحل التعليم العام في دمياط.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك طلاب مراحل التعليم العام الثالث (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وتحديد العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي وفق متغيري المرحلة الدراسية، والبيئة الثقافية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٦) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأسفرت النتائج عن استخدام طلاب كل مرحلة من مراحل التعليم العام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بدرجة متوسطة، ووجود ارتباط موجب دال بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي لدى كل مرحلة من المراحل الثالث، ولم تختلف هذه العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي باختلاف المرحلة الدراسية أو البيئة الثقافية، وعدم وجود فروق دالة بين طلاب الحضر وطلاب الريف في جميع استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى المرحلة الابتدائية، بينما وجدت فروق دالة بين طلاب الحضر وطلاب الريف في معظم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى المرحلة الإعدادية لصالح طلاب الحضر عدا استراتيجية مكافأة الذات، كما وجدت فروق دالة بين طلاب الحضر وطلاب الريف في معظم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى المرحلة الثانوية لصالح طلاب الحضر عدا استراتيجية طلب العون الأكاديمي.

3. دراسة المصري (٢٠٠٩) بعنوان: امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية.

هدفت إلى تعرف مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية، والتعرف على

الفروق في مستوى الاستراتيجيات وفقاً لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل، وبلغ حجم العينة (٨٥) طالباً وطالبة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم وفقاً لمستوى التحصيل (عال، متدن) على بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم، ولصالح مستوى التحصيل العالي، ولم تظهر النتائج فروقاً بين الجنسين في استراتيجيات التعلم، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستراتيجيات الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي، في حين لم تكن العلاقة دالة على بقية الأبعاد الأخرى.

4. دراسة عبد الحق والعجيلي (2008) بعنوان: استراتيجيات التعلم التي يستخدمها طلبة جامعة الإسراء وعلاقتها بالجنس والتخصص والمستوى الجامعي، كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء، عمان، الأردن.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الاستراتيجيات التي يستخدمها طلبة جامعة الإسراء في تعلمهم، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى. ولتحقيق ذلك استخدمت استبانة من إعداد الباحثين مكونة من (30) فقرة في ثلاثة مجالات هي: الاستراتيجيات السلوكية والمعرفية والوجدانية، تم التحقق من صدقها وثباتها. تألفت عينة الدراسة من (301) من الطلاب والطالبات اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التعلم تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الجامعي. بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية في استخدام الاستراتيجيات تعزى لمتغير التخصص.

الدراسات الأجنبية السابقة:

1- دراسة كالي (Kallay, 2012) بعنوان: حول تأثير استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء

المعرفية في التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة في رومانيا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة في رومانيا، تألفت العينة من (202) من الطلاب والطالبات يدرسون علم النفس في جامعتين برومانيا، ولتقدير استخدام استراتيجيات التعلم، استخدمت استبانة تتألف من (77) فقرة ذات خمسة بدائل، وموزعة في أربعة مقاييس هي: المهارة، والرغبة، والدافعية، والتنظيم الذاتي. وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيات الأكثر استخداماً عند أفراد العينة كانت: التنظيم، مهارات التفكير المنطقي، ربط المعلومات الجديدة بما هو مخزون في الذاكرة، الاستفادة من الوسائل المساعدة على التعلم.

2-دراسة ماتاريمما وحمدان (Mattarima&Hamdan,2011) بعنوان: مدى استخدام

استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية لدى طلبة الثانوية في اندونيسيا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية الأكثر استخداماً لدى طلبة الثانوية، بلغ حجم العينة (170) طالباً وطالبة في مدرستين ثانويتين، واستخدم الباحثان استباناً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى الطلبة هي: المراجعة الدائمة، تكرار الكلمات الجديدة، التقليد، التدريب على أصوات اللغة، ملاحظة الأخطاء ومحاولة تجاوزها، التفكير في التحسن والتقدم، التعزيز الذاتي.

التعليق على الدراسات السابقة:

• يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة، أنّ العديد من الباحثين تناولوا دراسة مهارات التعلم واستراتيجياته، وركزت معظم الدراسات على تناول استراتيجيات التعلم بطريقة مغايرة إلى حد ما للاستراتيجيات التي استخدمها الباحثة في دراستها.

• حيث يظهر أن معظم الدراسات استخدمت مفاهيم أخرى قريبة إلى موضوع الدراسة الحالي مثل المهارات الدراسية، العادات الدراسية، عادات الاستدكار، أساليب التعلم، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، أساليب معالجة المعلومات، مثل دراسة القبرصلي والمصري، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تناول أحد متغيرات الدراسة المحدد باستراتيجيات التعلم مثل استراتيجيات التعلم المعرفية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي وبعض المتغيرات، مثل دراسة عبد الحق والعجيلي ودراسة مارتينا وحمدان.

• كما يتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمام معظم الدراسات بالمرحلة الجامعية، مما يؤكد أهمية التركيز على المرحلة لدى القائمين على العملية التربوية، والتأكيد على هذه الاستراتيجيات وترسيخها لدى طلبة الجامعة، مثل دراسة المصري ودراسة عبد الحق والعجيلي ودراسة كالي.

• كما تناولت معظم الدراسات السابقة مع اختلاف مسمياتها العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل مثل دراسة القبرصلي والمصري وكالي، ويلاحظ أن هناك تضارباً في نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي وإن كان معظمها أثبت وجود علاقة موجبة مثل دراسة المصري ودراسة القبرصلي ودراسة كالي، إلا أن بعضاً منها اوضح عدم وجود علاقة بينهما مثل دراسة جاهل والمحمدي، وهذا أيضاً ينطبق على متغير المستوى الدراسي حيث توجد قلة في الدراسات التي بحثت في الموضوع وبعضها أظهر وجود فروق ولصالح المستوى الدراسي الأعلى مثل دراسة عبد الحق والعجيلي، وبعضها لم يظهر أي فروق مثل دراسة جاهل والمحمدي، وهذا أيضاً ينطبق على متغير الجنس حيث توجد قلة في الدراسات التي بحثت في الموضوع وبعضها أظهر وجود فروق ولصالح الذكور مثل دراسة القبرصلي، وبعضها لم يظهر أي فروق مثل دراسة عبد الحق والعجيلي ودراسة المصري ودراسة جاهل ومحمدي، لذا فإن الدراسة الحالية تحاول استقصاء هذا الموضوع.

• كما يظهر من نتائج الدراسات التي تم عرضها تناول أدوات متعددة معظمها تنقسم لأبعاد ومجالات في مهارات واستراتيجيات التعلم، وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بالاستفادة من هذه الدراسات بتطوير أداة بحث تتضمن (40) فقرة، تتضمن استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلبة الجامعيون في تحصيلهم الدراسي.

• وقد استقادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في الجانب النظري والأساليب الإحصائية، وتفسير النتائج، كما قدمت الدراسات السابقة العربية للباحثة فائدة كبيرة من حيث القاعدة النظرية الواسعة، كما اتفقت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في منهج البحث المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي.

الإطار النظري:

1- تعريف الاستراتيجيات المعرفية وتصنيفها:

الاستراتيجيات المعرفية: هي التي يستخدمها الطلبة في تعلم المادة الدراسية وتذكرها، وهذه الاستراتيجيات تساعدهم على معالجة المعلومات وتسجيل الملاحظات وطرح الأسئلة وملء جدول المنظمات التخطيطية في تنظيم البيانات واستخدامها، كما أنها تمكنهم من فهم المهام المعروضة وتحديد الهدف منها وتحديد المعلومات المطلوبة لأدائها مثل القوانين والحقائق وكذلك تساعدهم في الأداء الفعلي للمهمة وعمليات المراقبة وتقييم النتائج (محمد، <https://www.mu.edu>)

وتتمثل هذه الاستراتيجيات المعرفية فيما يلي:

أولاً: استراتيجية التكرار (التسميع): تشير إلى جهد المتعلم لحفظ المعلومات الجديدة والحقائق والمفاهيم وتذكرها وتعلمها وذلك عن طريق التكرار أو الممارسة، وتتمثل في التكرار وإعادة المعلومات حرفياً ولفظياً مثل ترديد الأرقام مرة بعد مرة، بحيث يمكنه هذا التكرار من الاحتفاظ بها في الذاكرة

قصيرة المدة، فيقوم الفرد المتعلم في هذه الطريقة بترداد ما يريد تذكره، ومن ثم يحفظه صمتاً قبل أن ينام مباشرة عندها سيقوم الدماغ خلال النوم بإعادة تنظيم المعلومات التي يتلقاها بطريقة منظمة وفعالة (السيد، 2009، ص179) ، وهذا النوع من الاستراتيجية أقل الأنواع فاعلية في الحفظ والتذكر خاصة إذا اعتمد فيه على مجرد الحفظ الآلي للحقائق دون محاولة ربطها بالبناء المعرفي والمعلومات السابقة للفرد، أي عدم ضم المعلومة الجديدة وإدماجها في البناء المعرفي السابق (الزيات، 2001، ص115)، وقد تمثل مدخلاً سطحياً للتعلم، و ينظر إليه كأداء لكي يسلك التلميذ بشكل مرضي في الامتحان، وليس كطريقة للتمكن العقلي من المادة حيث تشمل مجرد تكرار ما تم تعلمه، وهذا لا يمثل التفكير التأملي في المعنى، أو رؤية كيف تنسجم المادة المتعلمة مع مواد أخرى، كما يتمثل في محاولة تسميع أو ترديد موضوع الحفظ عدة مرات إلى أن يتم حفظها، ومهما يكن فإن الحفظ لمعلومات معينة أمل لا غنى عنه، وينتج عن التسميع تعلم أنواع مختلفة من الاستجابات التي يمكن أن تعد أبقى في الذاكرة والتسميع بقوة التعلم بطريقة القراءة المحضنة ويتمثل في إعادة تكرار المعلومات التي يريد تذكرها بصوت مرتفع أو منخفض على حسب المتعلم وطريقته في الحفظ (العيسوي، 1984، ص200)

ثانياً: استراتيجية الإتقان (التفصيل): تتضمن محاولة المتعلم توضيح المعلومات الجديدة وتفصيلها وذلك عن طريق إعادة صياغتها وعمل الملخصات التوضيحية وكتابة الملاحظات وعمل الأشكال وابتكار التشابه والمقارنة وتشكيل صور ذهنية في الذاكرة وإحداث تكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة حتى تصبح ذات معنى، تتضمن استراتيجية التفصيل محاولة المتعلم توضيح المعلومات وتفصيلها وذلك عن طريق عمل الملخصات التوضيحية وكتابة الملاحظات، ووضع الخطوط وعمل الأشكال والمخططات التفصيلية (العايش، 2015، ص51).

وهي تساعد الطلاب على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، عن طريق بناء علاقات وروابط داخلية بين المفردات المتعلمة، وتتضمن إضافة بعض المعلومات للمعلومات المعروضة حتى تصبح ذات معنى أو تصبح مفهومة بالنسبة للفرد (رشوان، 2006، ص55).

وعلى الرغم من أن استراتيجية التكرار لا تعد فعالة بشكل كبير في مساعدة الطلاب على دمج المعرفة الجديدة بالمخططات التصويرية الموجودة في الذاكرة طويلة المدى، فإن استراتيجية التفصيل واستراتيجية التنظيم تبدو أكثر نفعاً لتكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة (قطامي، 2001، ص302).

وتتضمن إعادة الصياغة واستراتيجية التلخيص، وابتكار التشابه والمقارنة وأخذ الملاحظات المبتكرة، وتساعد هذه الاستراتيجيات المتعلم على إحداث التكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وتعكس هذه الاستراتيجيات مدخلاً أكثر تعقيداً للتعلم في استراتيجية التكرار بمحاولة تلخيص المادة وصياغتها بأسلوب المتعلم الخاص، وتعد عملية الإتقان إضافة تفصيل إلى المعلومات الجديدة، بحيث تصبح أكثر معنى، وبالتالي تجعل التشفير أسهل وأكثر تحديداً، وهذه الاستراتيجية تستخدم خطأً تصويرية موجودة في العقل لتضفي معنى على المعلومات الجديدة (العايش، 2015، ص52).

ويتبين من هذه الاستراتيجية في كونها تساعد الطلاب على التمييز بين المعلومات والمفردات المهمة وغير المهمة، وبالتالي تتضمن إعادة الصياغة والتلخيص والمقارنة حيث يمكن الحصول على تشكيل وتمثيل مجرد للمادة الدراسية، وهي تساعد على تخزين المعلومات في الذاكرة، حيث يتم بناء ارتباط داخلي بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة بحيث تتضمن شرح وتلخيص ما تضمنوه، أي هي عبارة عن عمل ملخصات وتحديد للكلمات المفتاحية.

ثالثاً: استراتيجية التنظيم: تتضمن محاولات المتعلم لإعادة تنظيم المادة الدراسية وترتيبها كي يسهل فهمها وتتمثل هذه الاستراتيجية في وضع خطوط عريضة تحت الأفكار الرئيسة وتكوين تسلسل هرمي لأفكار الدرس، وتحتاج هذه الاستراتيجية إلى مزيد من الجهد من المتعلم للاندماج في المهمة للقيام بأداء أفضل، ويقصد باستراتيجية التنظيم تنظيم المحتوى المعرفي الذي يضمن أي موضوع دراسي يراد دراسته، وتتضمن استراتيجية التنظيم أمثلة وأشكالاً تدرج المحتوى والمخططات، ويلعب التنظيم دوراً مهماً في تحسين التحصيل الدراسي وتكون عملية التعلم أفضل إذا كانت المادة الدراسية منتظمة في تقديمها وفي الانتقال من موضوع فرعي إلى موضوع فرعي آخر (قطامي، 1998، ص140).

كما صرح (حسن شحاتة) بأنه يجب أن تنظم مواد الحفظ التي تستعمل في الموقف التعليمي بشكل يجعلها حية وغنية بالمعنى وذات مغزى من وجهة نظر المتعلم، أي أن التنظيم السليم للوحدة الدراسية يساعد المتعلم على إدراك المعلومات والاحتفاظ بها أكبر قدر، فالتنظيم يقوم بتصنيف المعلومات على حسب أهميتها ودورها ومجموعتها، كما يقوم بتفسير وتعليل وشرح وإعطاء تفاصيل للمعلومات المقدمة له، وهو ميل ذاتي يشكل استعدادا يجعل المتعلم يقوم بإحداث الترابط بين المخططات الذهنية بشكل أكثر كفاءة، وكلما توفرت له خبرات متنوعة ومتعددة أصبح أكثر دقة وقدرة على تنظيم الخبرة (الشحاتة، 2008، ص169).

يقوم المتعلم في هذه العملية بتنظيم الخبرات وترتيبها ويعيد بناء نظام فهمه للعالم حتى يتكيف مع الخبرة الجديدة، لذلك فعملية التنظيم عملية نامية متطورة، تنمو بنمو العمليات التي تسعى فيها للوصول إلى حالة توازن معرفي (قطامي، 1998، ص145).

فعملية التنظيم هي القدرة على بناء هياكل ومخططات تنظيمية تتناسب المعلومات التي يحصلون

عليها في المحاضرات أو الكتب، فالطلبة الجيدون أقل ميلاً نحو عمل خطط للمادة الدراسية مقارنة

بالطالبة متوسطي التحصيل، كما أن المعلومات المنظمة تخزن وتسترجع بشكل أسهل من المعلومات غير المنظمة ويمكن مساندة المتعلم على تنظيم المعلومات من خلال التنظيم التمهيدي للمادة، أو تنظيم المادة وفق الخريطة المفاهيمية عندما يشتمل الدرس على عدة مفاهيم مما يسهل الفهم (أبو علام، 2004، ص133).

ترى استراتيجية التنظيم أن التعلم يكون من خلال الأخذ بالمواد الدراسية المتعلمة والمعلومات والخبرات المعروفة لدى المتعلم وتنظيمها وفق مخططات وهياكل منظمة لتسهيل عملية تخزينها وكذلك استرجاعها بشكل واضح، مناسب وفعال.

رابعاً: استراتيجية التفكير الناقد: تشير إلى الدرجة التي يقرر بها المتعلم تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة من أجل حل المشكلات والتوصل إلى قرارات وعمل تقييمات ورصد التقدم المحرز في التعلم وتحديد الاستراتيجيات البديلة إذا لزم الأمر وتشمل الأسئلة الذاتية للتحقق من إخفاقات الفهم، تتضمن هذه الاستراتيجية تطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة وحل المشكلات وتحليل المعلومات وتقييمها بطريقة عميقة التفكير.

ومعرفة الطلاب السابقة، بالإضافة إلى استخدامهم للعديد من الاستراتيجيات المعرفية يؤديان دوراً مهماً جداً في تعلمهم الفعلي من المهام الأكاديمية (الشرقاوي، 1998، ص69)، ويشير التفكير الناقد إلى الدرجة التي يقدر بها الطلاب تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة من أجل حل المشكلات والتوصل إلى قرارات وعمل تقييمات ناقدة فيما يتعلق بمعايير الامتياز، ويعتبر تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة أحد الاستراتيجيات المعرفية التي توجه عملية التعلم، وغالبا ما يتطلب تطبيقها التفكير الناقد (عزت، 1999، 101).

والطلاب المنظمون ذاتياً بدرجة كبيرة نشطون ويستطيعون أن يبحثوا في ذاكرتهم عن المعرفة

السابقة قبل أن يبدأ فعلياً في أداء المهمة، وهذه المعرفة السابقة يمكن أن تتضمن معرفة المحتوى بالإضافة إلى معرفة ما وراء المعرفة عن المهمة والاستراتيجية، وعملية تنشيط المعرفة السابقة لاستخدامها في الموقف الجديد قد تحدث تلقائياً دون وعي، حين يندمج الطالب في المهمة في مادة محددة مثل الرياضيات، فإن المعلومات السابقة سوف تنشط تلقائياً أثناء الحل وبسرعة، ومثل هذه العلمية لا تعتبر منظمة ذاتياً وإنما تمثل معالجة معرفية، حيث إنها قد تمت دون ضبط من قبل المتعلم، ويمكن أيضاً أن تتم هذه العملية بطريقة مخططة ومنظمة من جانب المتعلم بشكل كبير خلال أنشطة تذكر أسئلة ذاتية، والتفكير الناقد يمكن المتعلم من قراءة العالم قراءة ناقدة ويمكنه من فهم الأسباب والارتباطات التي تكمن من وراء الحقائق، فالفرد يعرف ويتعلم من خلال كيانه كله شعوراً وعواطف، وعقلاً ناقداً (السيد، 2009، 182).

ويتضح أن التفكير الناقد يساعد المتعلم على استخدام المعرفة السابقة في المواقف الجديدة التي توجه في عملية التعلم، أو عمل تقويمات ناقدة للأفكار، وهذا التفكير الناقد يبدو محدداً بمجال الدراسة وفروعها. كما تتم هذه العملية بطريقة مخططة من جانب المتعلم بشكل خلال أنشطة تذكر وأسئلة ذاتية، مثل سؤال المتعلم لنفسه عن موضوع الدراسة.

ترجع استراتيجيات التعلم إلى نظرية تعلم معتمدة، ونظريات التعلم تضم اتجاهين مختلفين هما النظرية السلوكية والنظرية المعرفية.

و تقوم نظرية التعلم المعرفية على أساس أن التعلم هو عملية إرسال المعرفة إلى الذاكرة والقدرة على استرجاع هذه المعرفة من أجل استخدامها في المستقبل، كما أن المتعلم هنا نشط يقوم باستقبال المعلومات وفهمها ومعالجتها وتخزينها واستدعائها عند الحاجة (رمانة، 2019، <https://www.artadrees.com>).

وكذلك طالب الجامعة يقوم بالتعامل مع المعلومات المفروض عليه دراستها وتقديمها في الامتحان الجامعي.

2- الإنجاز الأكاديمي:

يعد الإنجاز الأكاديمي من أكثر المفاهيم تناولاً في الأوساط التربوية، إذ إنه الهدف الأساسي الذي يسعى المربون والتربويون إلى تحقيقه، فهو مصطلح هام حيث يقيم التلميذ على أساسه ويستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي وقد عرفه كل من:

صلاح الدين محمود (2002، ص305): بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين، فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي.

و عمر عبد الرحيم نصر الله (2004، ص15): بأنه نوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم المواد الدراسية المختلفة، والعلامة التي يحصل عليها في امتحان مقنن يقدم إليه عندما نطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق.

كما عرّف أيضاً بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة، أو في مجال تعليمي. الإنجاز أو الأداء الأكاديمي هو محصلة التعليم. هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية، كما أنه عبارة عن نتائج الأداء التي تشير إلى مدى تحقيق الطالب لأهداف محددة كانت محور الأنشطة في البيئات التعليمية، وتحديداً في جميع المؤسسات التعليمية، وتحدد أنظمة المدارس في الغالب الأهداف المعرفية التي تنطبق في مجالات تعليمية متعددة (ستران وبوقصارة، 2017، ص28).



ويجب اعتبار الإنجاز الأكاديمي بمنزلة بناء متعدد الواجه يشتمل على مجالات مختلفة من التعلم، ونظرًا لأن مجال الإنجاز الأكاديمي واسع النطاق جدًا ويغطي مجموعة متنوعة من النتائج التعليمية، فإن تعريف الإنجاز الأكاديمي يعتمد على المؤشرات المستخدمة لقياسه.

ومن بين المعايير العديدة التي تشير إلى الإنجاز الأكاديمي، هناك مؤشرات عامة جدًا مثل المعرفة الإجرائية والتصريحية المكتسبة في نظام تعليمي، والمزيد من المعايير القائمة على المناهج الدراسية مثل الدرجات أو الأداء في اختبار التحصيل التعليمي، والمؤشرات التراكمية للتحصيل الأكاديمي مثل الدرجات والشهادات التعليمية، وتشارك جميع المعايير في أنها تعكس بشكل أو بآخر القدرة الفكرية للطلاب.

في المجتمعات المتقدمة يؤدي الإنجاز الأكاديمي دورًا مهمًا في حياة كل طالب، الإنجاز الأكاديمي كما تم قياسه بواسطة المعدل التراكمي أو التقييمات الموحدة المصممة لغرض الاختيار مثل اختبار التقييم الدراسي، ويحدد ما إذا كان الطالب ستتاح له الفرصة لمواصلة تعليمه أو تعليمها. يحدد الإنجاز الأكاديمي ما إذا كان يمكن للطالب أن يشارك في التعليم بجميع مراحلها، وبناءً على الدرجات التعليمية التي يحصل عليها الطالب، يؤثر على حياته المهنية بعد التعليم، إلى جانب الأهمية للطالب، فإن الإنجاز الأكاديمي له أهمية قصوى لثروة الأمة وازدهارها، بالنظر إلى الأهمية الفردية والمجتمعية للتحصيل الأكاديمي، فليس من المستغرب أن يكون الإنجاز الأكاديمي هو محور بحث العديد من العلماء، على سبيل المثال في علم النفس أو التخصصات التربوية (شاكر، 2021، <https://e3arabi.com>).

فالإنجاز الأكاديمي هو مستوى التعليم الذي أتمه الطالب بنجاح، ومستوى التعلم الذي حصل عليه الطالب مقارنة بمعايير مستوى البيئة التعليمية.

والعصر الحالي يتسم بزيادة المعلومات المتدفقة يوماً حتى أصبح يطلق عليه عصر الانفجار المعرفي، وكما هو الحال بالحياة اليومية كذلك هو الأمر بالحياة والمسيرة التعليمية وما فيها من ضخامة المنهاج الجامعي والمعلومات الكثيرة والحديثة كماً وكيفاً المفروض على الطالب الجامعي اكتسابها والتعامل معها حتى يحقق الإنجاز الأكاديمي، ومنه ننطلق بأنه أصبح هناك ضرورة ملحة لتحويل المتعلمين من الاعتمادية الكاملة على عضو هيئة التدريس إلى مستخدمين للاستراتيجيات المعرفية في التعامل الذاتي مع المعلومات بشكل صحيح (عيسى وخليفة، 2009، ص66) ، في الوقت الذي تسعى فيه نظريات التعلم المعرفية إلى تقليص دور الحفظ والتكرار وإبراز دور الفهم من خلال استخدام الاستراتيجيات المعرفية، فالتعلم المعرفي ينظر إلى الإنسان باعتباره نشطاً فعالاً في التعامل مع معلوماته، وقد وجدت الدراسات أن الفروق في تحصيل الطلبة يرجع في الأساس إلى خصائصهم وإلى الاستراتيجيات التي يستخدمونها في دراستهم وتعلمهم (مهارات التفكير ما وراء المعرفية)، حيث تعد الاستراتيجيات المعرفية من الاستراتيجيات المهمة المرتبطة بالأداء الأكاديمي داخل حجرة الدراسة، وهذه الاستراتيجيات يمكن تطبيقها على مهام الذاكرة البسيطة مثل "استدعاء المعلومات، و الكلمات و القوائم"، أو المهام الأكثر تعقيداً و التي تتطلب فهم المعلومات مثل "فهم جزء من النص أو الدرس، ومثل هذه الاستراتيجيات تساعد الطلاب على ضبط تعلمهم و معرفتهم، حيث تتضمن استخدام التصور الحسي ليساعدهم على تشفير المعلومات الخاصة بمهام التذكر الذي يساعد على عرض "تصور" التطبيق الصحيح للاستراتيجيات (السيد، 2009، ص178).

في هذا البحث تناولت الباحثة أثر استراتيجيات التعلم المعرفية في الإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين في كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة.

3- منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لتحديد وتعرف مدى استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم، حيث يتناسب هذا المنهج مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذا البحث، وهي الاستبانة التي تُعد من أكثر الأدوات استعمالاً في البحوث النفسية والتربوية، (العساف، 2006، ص342)، كما قامت الباحثة ضمن إجراءات البحث بإعداد استبانة استراتيجيات التعلم من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ثم جمع البيانات من خلال تطبيقها على أفراد عينة البحث ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

4- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة السنة الأولى والرابعة في كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة، تخصص (معلم صف، وإرشاد نفسي) والبالغ عددهم 223 طالباً وطالبة للعام الدراسي 2020-2021، وقد تم اختيار طلبة السنة الأولى والرابعة بشكل قصدي وذلك لبيان العلاقة بشكل أوضح وأكبر بين استراتيجيات التعلم المعرفية والإنجاز الأكاديمي لوجود فترة زمنية بعيدة نسبياً بين طلبة هذين السنتين، وبالتالي تم استبعاد السنتين الثانية والثالثة كون طلاب هذين السنتين متقاربي المستوى الدراسي وهذا لن يخدم موضوع البحث، والجدول رقم (1) يوضح خصائص المجتمع الأصلي حسب المتغيرات:

الجدول رقم (1) خصائص المجتمع الأصلي حسب المتغيرات

الجنس	العدد	النسبة%	السنة	العدد	النسبة%
ذكور	91	40	اولى	158	70
إناث	132	59	رابعة	65	29
المجموع	223	%100	المجموع	223	%100

أجري البحث على عينة قصدية من طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة حيث بلغت العينة (50%) تقريباً من نسبة المجتمع الأصلي، والجدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات:

الجدول رقم (2) توزيع العينة حسب المتغيرات

الجنس	العدد	السنة	العدد
ذكور	45	اولى	79
إناث	66	رابعة	32
المجموع	111	المجموع	111

5- أداة البحث وخصائصها السيكو مترية:

لتحقيق أهداف البحث في التعرف على درجة استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم المعرفية، قامت الباحثة بإعداد استبانة استراتيجيات التعلم، حيث تم صياغة الفقرات في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري مثل دراسة (السلامي، 2018) وقد صاغت الباحثة (40) فقرة موزعة على المقياس الكلي مستندةً في ذلك إلى بعض الدراسات التي تعاملت مع استراتيجيات التعلم كدرجة كلية دون توزيعها على أبعاد مثل دراسة الضامن (٢٠٠٦)، بالإضافة إلى احتواء الجزء الأول للاستبانة على بيانات شخصية للمبحوثين.

1- صدق الاستبانة:

لتحقيق صدق المحكمين تم عرض الاستبانة في صورتها الاولية على عدد من المحكمين، من أصحاب الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملاءمة مفردات الاستبانة للطلبة ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تمت إعادة صياغة بعض الفقرات، والملحق رقم (1) يبين أسماء السادة المحكمين، كانت غالبية التعديلات تدور حول ما يأتي:

- 1- وضع تعريف لاستراتيجيات التعلم المعرفية في بداية الاستبيان للتعريف بالمفهوم.
- 2- تغيير بدائل الإجابات من رباعية إلى خماسية وإضافة الخيار الخامس وهو (أبداً).
- 3- عدم تحديد المعدل الدراسي بدرجات محددة من قبل الباحثة وإنما يترك الخيار لكل طالب بوضع المعدل الدراسي الجامعي الخاص به.
- 4- أخطاء إملائية.

كما يبين الجدول رقم (3) بعض التعديلات التي تم الأخذ بها من السادة المحكمين.

الجدول رقم (3) التعديلات التي تم الأخذ بها من السادة المحكمين على أداة البحث

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أقوم بعمل قراءة تصفحية للمادة الدراسية....	أعمل قراءة تصفحية للمادة الدراسية....
7	أقوم بالمراجعة منذ بداية العام الدراسي.	أشرع بالمراجعة منذ بداية العام الدراسي.
28	أستغل وقت الدراسة.	أستغل وقت الدراسة أحسن استغلال.

كما أجرت الباحثة الصدق البنائي للاستبانة وذلك بتطبيق استبانة استراتيجيات التعلم المعرفية في صورتها الاولية على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة قوامها (30) طالباً وطالبة، وذلك بحساب

معاملات الارتباط بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد كانت هذه الارتباطات موجبة

ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، والجدول رقم (4) يظهر الارتباط بين بنود الاستبانة والدرجة

الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية:

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	666.	004.	21	595.	.012
2	775	000.	22	787	.000
3	665.	004.	23	616	.003
4	818.	000.	24	797.	.000
5	803.	000.	25	636.	.006
6	670	003.	26	658	.004
7	658	004.	27	557.	.020
8	616	003.	28	732.	.001
9	594.	012.	29	688.	.002
10	775	000.	30	659.	.004
11	730.	001.	31	549.	.022
12	677.	003.	32	803.	.000
13	767.	000.	33	610.	.009
14	552.	022.	34	587.	.013
15	552.	022.	35	636.	.006
16	594.	012.	36	614.	.009
17	706.	002.	37	553.	.021
18	664.	004.	38	594.	.012
19	595.	012.	39	704.	.002
20	787	000.	40	773.	.000

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (40) بنداً وبدائل الإجابة (دائماً=5 غالباً=4 أحياناً=3 نادراً=2 أبداً=1) بحيث يكون أعلى درجة على المقياس = 200 درجة، وأقل درجة على المقياس = 40 درجة و(الملحق رقم 2) يبين الصورة النهائية للاستبانة.

2- ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الأداة حُسب معامل ثباتها بطريقتين هما طريقة كرونباخ- ألفا (Cronbach-Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات على الدرجة الكلية (0.87) والتي تؤكد تمتع الأداة بدلالات ثبات جيدة لأعراض الدراسة الحالية.

والطريقة الثانية طريقة ثبات الإعادة لبيرسون (Test - Retest) فقد تم تطبيق الاستبانة مرتين بينهما فترة زمنية محددة (أسبوعين) على عينة من خارج عينة الدراسة بلغت (30 طالباً وطالبة) وهي نفس عينة الصدق، وقد بلغ معامل الثبات لبيرسون لدرجات عبارات الاستبانة على الدرجة الكلية (0.83)، والتي تؤكد أيضاً تمتع الأداة بدلالات ثبات جيدة لأعراض الدراسة الحالية.

3- متغيرات الدراسة:

1- متغيرات مستقلة: استراتيجيات التعلم المعرفية لدى الطلبة، والتي يعبر عنها بالدرجات التي يحصلون عليها على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

2- متغيرات تصنيفية وهي: جنس الطلبة: وله مستويان (ذكر، أنثى).

المستوى الجامعي: سنة أولى، سنة رابعة.

متغيرات تابعة: الإنجاز الأكاديمي: حسب المعدل التراكمي للطلبة من بداية التسجيل الدراسي الجامعي.

3- إجراءات التطبيق:

- 1- تم تحديد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.
- 2- تم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة، وقد تابعت الباحثة إجراءات تطبيق الأداة على العينة.
- 3- تم تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بالاستعانة بالبرمجة الإحصائية SPSS تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. النسبة المئوية، وذلك لوصف توزيع درجات أفراد العينة إحصائياً بحسب متغيرات الدراسة.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استخدام استراتيجيات التعلم بحسب متغير الجنس والسنة الدراسية.
3. معادلة كرونباخ- ألفا لحساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي.
4. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة بطريقة الاستقرار.
5. معامل الارتباط لحساب الصدق البنائي للأداة.
6. معادلة الانحدار البسيط لحساب الأثر.

5- عرض نتائج البحث وتفسيرها:

15-1- عرض نتيجة السؤال الأول الذي ينص على علاقة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة وتفسيرها.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب مربع معامل الارتباط المتعدد لمعرفة نسبة التباين المفسر في

درجة الإنجاز الأكاديمي بواسطة استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المعرفية.

جدول (5) مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد)

معامل التحديد	معامل الارتباط	درجات أفراد عينة البحث على مقياس استراتيجيات التعلم المعرفية ودرجات الإنجاز الأكاديمي
R^2	R	
0.090	0.300	

a. Predictors: (Constant) : استخدام استراتيجية التعلم المعرفي :

b. Dependent Variable: الإنجاز الأكاديمي

إذ يلاحظ من جدول (5) أن معامل التحديد يساوي (0.090) وهذا يشير إلى أن استخدام

الطلبة لاستراتيجية التعلم المعرفي يفسر (0.090%) من التباين في درجة إنجازهم الأكاديمي، ولمعرفة

ما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير استخدام الطلبة لاستراتيجية التعلم المعرفي في درجة إنجازهم

الأكاديمي، قامت الباحثة بحساب اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجات الإنجاز

الأكاديمي لدى الطلبة من خلال استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المعرفية، والجدول الآتي يوضح

النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (6) نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط

القرار	الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			257.101	1	257.101	المنسوب إلى الانحدار
دال	.001 ^a	10.801	23.804	109	2594.59	المنحرف عن الانحدار
				110	2851.69	الكلية

a. Predictors: (Constant) : استخدام استراتيجية التعلم المعرفي :

b. Dependent Variable: الإنجاز الأكاديمي

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً لدى أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (0.000) وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً لاستخدام استراتيجيات التعلم المعرفية لدى الطلبة في درجة إنجازهم الأكاديمي. ولمعرفة مقدار تأثير استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية للطلبة في درجة إنجازهم الأكاديمي تم حساب قيمة المعامل البائي ومعامل بيتا وقيمة (ت) على النحو الذي يظهره الجدول الآتي:

جدول (7) قيمة المعامل البائي والخطأ المعياري ومعامل بيتا وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لها

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	معامل بيتا	الخطأ المعياري للمعامل البائي	قيمة المعامل البائي (B)	
.000	13.64	0.330	4.226	57.67	ثابت الانحدار
.001	3.286		0.027	0.090	(درجة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفي)

Dependent Variable: .b الإنجاز الأكاديمي

يلاحظ من جدول (7) أن مستوى دلالة الإنجاز الأكاديمي للطلبة بلغ (0.000) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى أن وجود علاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي للطلبة موجب ودال إحصائياً، ولتحديد درجة تأثير استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم المعرفية في درجة الإنجاز الأكاديمي لديهم تم صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

$$\{ \text{استخدام استراتيجيات التعلم المعرفي} = 0.090 - \text{درجة الإنجاز الأكاديمي} = 57.67 \}$$

وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفي لدى الطلبة ب (0.090) درجة، زادت درجة إنجازهم الأكاديمي ب (57.67) درجة.

مما سبق تم التوصل إلى وجود علاقة مرتفعة بين استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم المعرفية في رفع الإنجاز الأكاديمي، وكلما زاد استخدام طلبة كلية التربية لاستراتيجيات التعلم المعرفية زاد مستوى الإنجاز الأكاديمي لديهم، ويعزى السبب إلى أن طلبة السنة الرابعة قد مروا بفترة زمنية جيدة ووصلوا إلى مستوى دراسي مناسب، أي أنهم قطعوا شوطاً كبيراً من التعلم واكتساب الخبرات الدراسية التي أدت بهم إلى تعرّف كيفية استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المعرفية وتطويرها في دراستهم للمقررات الدراسية الجامعية.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جاهل ومحمدي، القضاة، اللتين أشارتا إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى امتلاك واستخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم المعرفية وبين الإنجاز الأكاديمي لهم.

15-2- عرض نتائج السؤال الثاني الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم تبعاً لمتغير الجنس وتفسيرها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين، وذلك لبيان الدلالة الإحصائية للفروق في استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية بحسب متغير الجنس.

جدول رقم (8)

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.226	-1.217-	109	16.747	150.69	45	ذكر	درجة استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية
			17.022	154.67	66	أنثى	

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن مستوى دلالة استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم المعرفية بحسب متغير الجنس بلغ (0.226) وهو غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة باعتبار أن كلا الجنسين موجودان في كلية التربية في جامعة حلب بنفس المكان والزمان وأنهم قد تعرضوا لخبرات تعليمية متقاربة خلال فترة تعلمهم في المرحلة الجامعية بنفس الأساليب ونفس الطرائق من نفس المدرسين، كما أنهم من بيئات اجتماعية وثقافية متقاربة وأن مستوى استخدام كلا الجنسين لاستراتيجيات التعلم المعرفية هو مستوى متساو تقريباً، وطالما أن الهدف من العملية التعليمية هو النجاح لدى الطالب، وبالتالي الهدف واحد لدى الذكور والإناث.

15-3- عرض نتائج وتفسير السؤال الثالث الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم. تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين، وذلك لبيان الدلالة الإحصائية للفروق في استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية بحسب متغير السنة الدراسية.

جدول رقم (9)

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
أولى	79	146.61	13.290	109	-7.718	0.000
رابعة	32	168.81	14.650			

درجة استخدام استراتيجية التعلم المعرفي

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن مستوى دلالة استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم المعرفية بحسب متغير السنة الدراسية بلغ (0.000) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية في مستوى استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية، وهذا يعني اختلاف استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية تبعاً للسنوات الدراسية للطلاب الجامعي، وبشكل أخص فإن الفروق لصالح للسنة الأعلى التي هي السنة الرابعة، وهذا يفسره الوقت الزمني والخبرات المتراكمة التي تأتي عبر الزمن، فطلبة السنة الأولى هم في البدايات من حيث تفاعلهم مع الدراسة الجامعية ونمط التعلم واندماجهم مع الطرائق والاستراتيجيات التي يجب أن يتبعونها في الدراسة والتعلم بهدف تجاوز الامتحانات بنجاح، كما أن طلبة السنوات الأولى تغلب عليهم العشوائية في دراستهم، أما طلبة السنة الرابعة فقد وصلوا إلى مرحلة كافية من الوعي بكيفية استخدام طرائق واستراتيجيات تعلم معرفية نتيجة مرورهم بالمراحل التعليمية الأولى، ونتيجة استخدامهم لهذه الاستراتيجيات المعرفية مما يسر لهم اجتياز امتحاناتهم بشكل أفضل من طلبة السنة الأولى.

نتائج البحث:

- 1- وجود علاقة مرتفعة بين استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية ورفع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام طلبة كلية التربية في جامعة حلب في المناطق المحررة لاستراتيجيات التعلم تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

مقترحات البحث وتوصياته:

- 1- الاهتمام بإعداد برامج تربوية بهدف تدريب الطلبة الجامعيين على استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية في التعامل مع مقرراتهم الجامعية الدراسية.
- 2- التأكيد على أهمية التعلم بهدف الإتقان، وليس فقط بهدف اجتياز الامتحانات الجامعية والنجاح في المادة الدراسية.
- 3- إجراء بحثٍ آخر حول استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية ومدى امتلاكها واستخدامها من قبل الطلبة الجامعيين.

المراجع:

- 1- أبو علام، رجاء محمود، 2004- التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 2- بربزي، عبد الله، 2020 - استراتيجيات التعلم المدرسي. مجلة الطفولة العربية، المغرب، المجلد الواحد والعشرون، العدد اثنان وثمانون، ص107-122.
- 3- جاهل نهلة ومحمدي، إيمان، 2017- استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي بالمؤسسة التعليمية التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
- 4- الخطيب، أمل إبراهيم، 2004- الإدارة المدرسية فلسفتها أهدافها وتطبيقاتها. ط1 دار القنديل للنشر والتوزيع، الأردن.
- 5- رشوان، ربيع عبده، 2006- التعلم المنظم ذاتياً وتوجيهات الإنجاز. ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 6- رمانة، نسرين، 2019- نظرية التعلم المعرفية ، <https://e3arabi.com>
- 7- الزغول، رافع، 2006- أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد العشرون، ص115-127.
- 8- الزيات، مصطفى فتحي، 2001- علم النفس المعرفي. ط1، دار النشر للجامعات، مصر.
- 9- سلامي، مروة (2018): الفروق في استراتيجيات التعلم لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية أحمد منصور مشونش، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

10- السيد، وليد شوقي شفيق، 2009- طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها

باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً. رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

غير منشورة، علم النفس التربوي، جامعة الزقازيق.

11- الشحاتة، حسن، 2008- استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. الدار

المصرية، اللبنانية، ط 1، مصر.

12- الشرقاوي، أنور محمد، 1998- التعلم نظريات وتطبيقات. ط1، مكتبة أنجلو المصرية،

القاهرة.

13- شتوان، حاج ومنصور، بوقصارة، 2017- علاقة مستوى الطموح بالإنجاز الأكاديمي لدى

عينة من تلاميذ الطور الثانوي. مجلة التنمية البشرية، العدد الثامن، جامعة وهران، ص1-

28.

14- شاكرا، أسماء، 2021- ما هو الإنجاز الأكاديمي في عملية التعليم؟

<https://e3arabi.com>

15- صلاح الدين، محمود علام، 2002- القياس والتقويم النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

16- العايش، اسيا، 2015- التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي،

مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة، جامعة الوادي.

17- العبودي، فاطمة، 1434- عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، مشروع تأسيس الجودة

والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي.

18- عزت، عبد الحميد محمد حسن، 1999- دراسة بين الدافعية واستراتيجيات التعلم وأثرها على

التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 33، ص 101-

152.

- 19- العساف، صالح بن حمد، 2006- دليل الباحث في العلوم السلوكية، ط2، السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 20- العنزي، يوسف، 2008- دراسة أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 21- عبد الحق زهرية والعجيلي، صباح، 2008- استراتيجيات التعلم التي يستخدمها طلبة جامعة الإسراء وعلاقتها بالجنس والتخصص والمستوى الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.
- 22- عبد الرحيم، نصر الله، 2004- تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 23- العيسوي، عبد الرحمن 1984- معالم علم النفس، ط1، دار النهضة العربية للنشر، بيروت.
- 24- عيسى، ماجد وخليفة، وليد، 2009- أثر برنامج تدريبي للمعلم قائم على تحسين فعالية الذات الأكاديمية للتلاميذ في الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الرياضيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 19، العدد 79، ص 1-66.
- 25- القبرصلي، سارة محمد، 2017- استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب مراحل التعليم العام، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، العدد الرابع، المجلد الثالث، ص174-238.
- 26- القضاة، محمد والترتوري، محمد، ٢٠٠٧- علم النفس التربوي- النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 27- قطامي، نايفة، 2001- تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط 1، دار الفكر، عمان.

- 28- قطامي، يوسف، 1998- **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي**. ط1، دار الشروق، عمان.
- 29- محمد، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة المجمعة، كلية التربية بالزلفي

<https://www.mu.edu>

- 30- المصري، محمد، ٢٠٠٩ - العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة. **مجلة جامعة دمشق**، المجلد الخامس والعشرون، العدد الرابع، ص 341-365.

- 31- **مهارات التفكير ما وراء المعرفية، النبع، واحة تربوية ثقافية.**

<https://nbbee.blogspot.com>

المراجع الأجنبية:

- 1- Kallay, E. (2012). "Learning strategies and Metacognitive awareness as predictors of academic achievement in a sample of Romanian second- year students". *Cognition, Brain, Behavior- An Interdisciplinary Journal*. 16 (3), 369- 385
- 2-Oxford, R.I. (1990). *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*. New York: Newbury House Publisher
- 3-Mattarima, K. & Hamdan, A. R. (2011). Understanding students learning strategies as an input context to design English classroom activities". *International Journal of Psychological Studies*, 3 (2),(.248 -238

الملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي الدقيق
1	د. سهام عبد العزيز	مدرس في قسم تربية الطفل	دكتوراه في التربية العامة
2	د. رنيم اليوسفي	مدرس في قسم تربية الطفل	دكتوراه في التخطيط والإدارة التربوية
3	د. محمد الحمادي	مدرس في قسم تربية الطفل	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس
4	د. حسام إبراهيم	مدرس في قسم تربية الطفل	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس
5	د. عبد الحي محمود	مدرس في قسم الإرشاد النفسي	دكتوراه في التربية الخاصة
6	أ. مصطفى عنان	عضو هيئة فنية في قسم تربية الطفل	ماجستير تأهيل وتخصص في طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق رقم (2)

استبيان استراتيجيات التعلم المعرفية

الاستراتيجيات المعرفية هي مجموعة السلوكيات المعرفية المتنوعة التي يستخدمها الفرد أثناء الدراسة، والتي تعمل على تسهيل اكتساب المعرفة وتنظيمها والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة.

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من العبارات ضمن هذه الاستبانة تهدف إلى جمع مختلف الطرائق والأساليب التي تتبعونها في التعلم والمراجعة الدراسية للمقررات الجامعية، فهذه الاستبانة تحتوي على (40 عبارة)، ويقابل كل عبارة (5 بدائل)، اقرأ كل عبارة بتمعن، ثم حدد إلى أي مدى تنطبق عليك، ثم ضع إشارة (-) أمام الاختيار الذي يناسبك.

الجنس: ذكر أنثى

السنة الدراسية: الأولى الثانية الثالثة الرابعة

شكراً على تعاونك معنا

الرقم	العبارات	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أقرأ قراءة تصفحية للمادة الدراسية أولاً ثم أعود مرة أخرى لدراستها بعمق.					
2	أكتب المادة الدراسية عدة مرات حتى أحفظها.					
3	أعيد بناء المادة الدراسية بطريقتي الخاصة لكي أفهمها.					
4	أضع خطة لكيفية المراجعة و الدراسة.					
5	أكرر المادة الدراسية عدة مرات لأحفظها.					
6	أطرح الأسئلة التقويمية الشبيهة بأسئلة الاختبار للتحقق من درجة الاستيعاب و إتقان المعلومات التي درستها.					
7	أشعر في المراجعة منذ بداية العام الدراسي.					
8	أضع مخططاً للمادة الدراسية أو مشروع للدراسة.					
9	أجزئ المادة الدراسية إلى فقرات و أحدد أفكارها الأساسية لأتمكن من فهمها.					
10	ألخص المادة الدراسية قدر الإمكان.					
11	أعيد صياغة المادة الدراسية بأسلوبي الخاص في صورة مخططات وأشكال حتى يسهل تذكرها لاحقاً.					
12	أفضل الأعمال الدراسية الصعبة حتى أعود على ما هو أصعب.					
13	أدرك نواحي قوتي ونواحي ضعفي في المجال الدراسي وأعمل على تحسين مستواي.					

					14	أتم أية صعوبة تواجهني في الدراسة ولا أتركها حتى بدقة.
					15	اوسع معلوماتي بالاعتماد على الكتب والقواميس و المصادر غير المقررة.
					16	أرسم مخططات على الورق تعبر عن العلاقة بين المفاهيم والأفكار المتضمنة في المادة الدراسية.
					17	أكرر دراسة المادة الدراسية عدة مرات بصوت مرتفع وأفكر بصوت مسموع ليزيد انتباهي وأركز فيما أدرس.
					18	أشعر في المراجعة في الأيام الأخيرة قبيل الامتحان.
					19	أحتفظ بالنقاط التي أراها مهمة وأساسية في المقرر الدراسي.
					20	أشعر في المراجعة قبل الامتحان بمتسع من الوقت شهر فأكثر.
					21	أختار أوقاتاً معينة وأماكن هادئة للمراجعة.
					22	أفحص المادة الدراسية وأبحث عن أفكارها والعلاقات الموجودة فيها.
					23	أربط معلومات المادة الدراسية بأمثلة من الواقع المعيش.
					24	أراجع في الوقت الذي أكون فيه مرتاح البال.
					25	أخذ الوقت الكافي في حل التمارين وأعيد الحل حتى أصل إلى الجواب الصحيح.
					26	أحاول الحل مع التدقيق في الإجابة.
					27	أقوم بواجباتي فور الرجوع إلى المنزل من دون تأجيل.
					28	أستغل وقت الدراسة أحسن استغلال.
					29	أرى أن الاجتهاد والمثابرة طريق للنجاح والفوز في الدراسة لذا لا أتعب ولا أمل.
					30	أنجز أعمالتي وواجباتي المنزلية في اللحظات الأخيرة.

					31	أزيد على ما يقدمه المدرس من معلومات عن المادة الدراسية.
					32	أطلب المساعدة من الآخرين في كل ما أجد فيه غموضاً.
					33	أعمل على تسطير الأفكار المناسبة.
					34	أعمل تسميماً في ذهني للمعلومات التي أريد حفظها.
					35	أفضل قراءة المادة الدراسية كاملة عند مراجعتها دون أن أخصها.
					36	أعمل تعريفات بأسلوبي الخاص للمفاهيم والمصطلحات الرئيسة للمادة الدراسية.
					37	أربط العلاقات بين ما قرأته وبين معارفي السابقة.
					38	أقيم مدى تمكني من المادة الدراسية بعد الانتهاء من دراستي.
					39	أحدد أخطائي وثرغراتي بعد انتهاء الدراسة وأحرص على أن أتفادها لاحقاً.
					40	أسير وفق البرنامج الذي وضعته للمراجعة.